

## أكد أن الإصلاحات الاجتماعية الاقتصادية مستمرة في الشرق الأوسط رغم الاضطرابات . خبير عالمي : إسرائيل وإيران تواجهان تحديات اقتصادية هائلة

### تفاصيل النشر:

المصدر: الحياة - طبعة السعودية

الكاتب: العنود الزايد

تاريخ النشر(م): 22/3/2011

تاريخ النشر (هـ): 17/4/1432

صنفاً: السعودية - الرياض

رقم العدد: 17518

الباب/ الصفحة: 16 - الاقتصادية



توقع رئيس المعهد الدولي للإدارة الأميركي ميد جونز، أن تستمر دول منطقة الشرق الأوسط في الإصلاحات الاجتماعية الاقتصادية، على رغم الاضطرابات التي تشهدها بعض دول المنطقة، غير أن وتيرتها ستختلف من بلد إلى آخر.

وقال جونز في حوار مع مجلة "سي إي او كيو" الأميركية، إن إسرائيل وإيران تواجهان تحديات كبيرة، وقال: "إسرائيل في ظل إجراءات أمنية هائلة وضغوط سياسية واقتصادية ناجمة عن فقدانها تركيا وحلفائها العرب الرئيسيين، وخيبة أمل للفلسطينيين في عملية السلام، وزيادة التوتر مع جيرانها، وتناقص قوة ونفوذ الولايات المتحدة، وزيادة حجم سكانها المحرومين من أصول أفريقية وعربية، وكلها تشكل تحديات هائلة لصناع السياسة في إسرائيل".

وتابع: "المنطقة تقع تحت ضغط، يمكننا أن نرى الصراع الذي يلحق بالمنطقة ويتسبب في ركود اقتصادي عالمي، وبخاصة إذا تأثر إنتاج النفط".

وأضاف: "إسرائيل أصبحت على نحو متزايد تمثل عبئاً مالياً ومعنوياً على حلفائها. وأتوقع المزيد من الأنباء السيئة عن الاقتصاد الإسرائيلي إلا إذا توصلت إسرائيل إلى اتفاق سلام مع جيرانها".

وبالنسبة لإيران قال: "إيران لديها أكثر من 30 مليون شخص يعيشون تحت خط الفقر. والمشكلة هي الغضب من الضغوط الهائلة التي فرضتها القوى الاقتصادية المدفوعة من الولايات المتحدة وإسرائيل. ورأينا احتجاجات واسعة بعد الانتخابات الأخيرة والمظاهرات الأخيرة المستوحاة من الانتفاضة في مصر".

واعتبر جونز وهو واحد من الخبراء القلائل الذين توقعوا الأزمة الاقتصادية في عام 2008، أن القوى الدافعة للاضطرابات في الشرق الأوسط هي أن الشعوب ترغب في حياة اقتصادية أفضل، والديمقراطية ليست سوى وسيلة لتحقيق الغاية.

وأعتقد أن القوى المحركة وراء الانتفاضات التونسية والمصرية هي اقتصادية، مثل ارتفاع معدل البطالة المزمنة، وتضخم أسعار المواد الغذائية". وزاد: "إذا كان النظام الاجتماعي الاقتصادي للبلد مفتوحاً وديموقراطياً، فإن الضغط يتبدد من خلال الانتخابات والتغيير السلمي للحكومة. وإذا تم إغلاق النظام فإنه يتم احتواء الضغوط لفترة من الوقت، ولكن الضغوط ستتراكم مع مرور الوقت وعند نقطة معينة ستتجاوز قوة النظام، الأمر الذي يؤدي إلى تصدع، ورأينا ذلك في تونس ومصر". وأعرب عن اعتقاده بأنه "يمكن لقادة العالم تخفيف مخاطر العدوى بحل واحد سريع وفعال للأزمة الاقتصادية العالمية"، وطلب بأن "يجتمع زعماء العالم من دون استثناء للاتفاق على إعفاء جميع الدول من الديون، وإعادة هيكلة الاقتصاد العالمي".

وتطرق جونز إلى الاقتصاد الأميركي، وقال إنه "سيستمر في الانتعاش على المدى القصير"، مشيراً إلى أنه غير متفائل على



وتابع: "المنطقة تقع تحت ضغط، يمكننا أن نرى الصراع الذي يلحق الضرر بالمنطقة ويتسبب في ركود اقتصادي عالمي، وبخاصة إذا تأثر إنتاج النفط".

وأضاف: "إسرائيل أصبحت على نحو متزايد تمثل عبئاً مالياً ومعنوياً على حلفائها. وأتوقع المزيد من الأنباء السيئة عن الاقتصاد الإسرائيلي إلا إذا توصلت إسرائيل إلى اتفاق سلام مع جيرانها".

وبالنسبة لإيران قال: "إيران لديها أكثر من 30 مليون شخص يعيشون تحت خط الفقر. والمشكلة هي الغضب من الضغوط الهائلة التي فرضتها العقوبات الاقتصادية المدفوعة من الولايات المتحدة وإسرائيل. ورأينا احتجاجات واسعة بعد الانتخابات الأخيرة والمظاهرات الأخيرة المستوحاة من الانتفاضة في مصر".

واعتبر جونز وهو واحد من الخبراء الغلائل الذين توفّعوا الأزمة الاقتصادية في عام 2008، أن القوى الدافعة للاضطرابات في الشرق الأوسط هي أن الشعوب ترغب في حياة اقتصادية أفضل، والديموقراطية ليست سوى وسيلة لتحقيق الغاية.

وأعتقد أن القوى المحركة وراء الانتفاضات التونسية والمصرية هي اقتصادية، مثل ارتفاع معدل البطالة المزمنة، وتضخم أسعار المواد الغذائية". وزاد: "إذا كان النظام الاجتماعي الاقتصادي للبلد مفتوحاً وديموقراطياً، فإن الضغط تبتد من خلال الانتخابات والتغيير السلمي للحكومة. وإذا تم إغلاق النظام فإنه يتم احتواء الضغوط لفترة من الوقت، ولكن الضغوط ستتراكم مع مرور الوقت وعند نقطة معينة ستتجاوز قوة النظام، الأمر الذي يؤدي إلى تصدع، ورأينا ذلك في تونس ومصر". وأعرب عن اعتقاده بأنه "يمكن لقادة العالم تخفيف مخاطر العدوى بحل واحد سريع وفعال للأزمة الاقتصادية العالمية"، وطالب بأن "يجتمع زعماء العالم من دون استثناء للاتفاق على إعفاء جميع الدول من الديون، وإعادة هيكلة الاقتصاد العالمي".

وتطرق جونز إلى الاقتصاد الأميركي، وقال إنه "سيستمر في الانتعاش على المدى القصير"، مشيراً إلى أنه غير متفائل على الصعيدين المتوسط وطويل الأجل، "يعتقد كثير من الاقتصاديين أن الحكومة الأميركية يمكن أن تحرك الاقتصاد من خلال حزمة التحفيز الإضافية التي يمكن أن تدفع في وقت لاحق مع زيادة الإيرادات الضريبية، وأعتقد أن مثل هذه السياسات لها نتائج عكسية". واستطرد قائلاً: "أفضل عمل يمكن للحكومة الأميركية أن تتخذه خلال الأزمة الاقتصادية هو خفض الضرائب"، لافتاً إلى أن "الأمل الوحيد لتحقيق الانتعاش الحقيقي للولايات المتحدة هو من القطاع الخاص ووسائل الإعلام، إضافة إلى قيام الشركات الأميركية ببيع الابتكارات الجديدة على الصعيد العالمي، مثل تقنية النانو والمعلومات والاتصالات".

<b>الثقافة ومجتمعات</b>	<b>اقتصاد</b>	<b>الرئيسية</b>
العالم	العالم	<b>سياسة</b>
العرب	العرب	العالم
الخليج	الخليج	العرب
		الخليج
<b>مقال وتعليق</b>	<b>رياضة</b>	<b>السعودية</b>
<b>مدرسة الحياة</b>	العالم	الرياض
	العرب	الشرقية
	الخليج	مكة المكرمة
		مناطق أخرى

